

مدخل إلى المحفظة المالية:

1. تعريف المحفظة المالية:

تعرف المحفظة المالية بأنها مجموعة من الأصول المالية التي يمتلكها مستثمر ما خلال مدة زمنية معينة. أو هي مجموعة أو توليفة من الأوراق المالية لشركات مختلفة يتم اختيارها وتنوعها لكي تعطي أعلى عائد وتقلل مخاطر الاستثمار إلى أدنى حد ممكن.

ويصطلح بعض الباحثين على المحفظة المالية مصطلح المحفظة الاستثمارية على الرغم من أن هذه الأخيرة مفهومها أشمل كونه يتضمن إلى جانب الأصول المالية الأصول الحقيقة العينية (مثل العقارات والذهب)، أما المحفظة المالية ف تكون أكثر تخصيصا فهي تكون من الأصول المالية فقط.

2. أهداف تشكيل المحفظة المالية:

تهدف المحفظة المالية إلى:

- المحافظة على الرأسمال الأصلي،
- تحقيق أفضل عائد ممكن بأقل مخاطر ممكنة،
- الحفاظ على مستوى مقبول من السيولة من خلال الاستثمار في أدوات مالية قابلة للتسويق بسهولة دون خسائر مهمة.
- نمو رأسمال المستثمر من خلال تأمين الحصول على دخل متواصل.

3. أنواع المحفظة المالية:

يمكن تصنيف المحفظات المالية تبعاً لمعايير مختلفة وحسب الغرض من الدراسة. من أهم هذه المعايير: هدف الاستثمار، نوع الملكية، جنسية الأدوات الاستثمارية.

حسب الهدف من الاستثمار: تقسم المحفظات المالية حسب الهدف من الاستثمار إلى:

❖ **محفظة الدخل (المحفظة الدفاعية):** هي تلك المحفظة التي تشمل على استثمارات ذات دخل ثابت ومستمر كالأسهم الممتازة والسنادات فهي توفر دخلاً ثابتاً ومستمراً لفترة طويلة مع تحمل مخاطر منخفضة.

❖ **محفظة النمو (المحفظة الهجومية):** هي تلك المحفظة التي تشمل على الأوراق المالية لشركات تحقق معدلات نمو مرتفعة تتعكس في نمو أرباحها الموزعة. بالإضافة إلى الأسهم والسنادات التي تتغير أسعارها في السوق المالية وتحقق زيادة كبيرة في قيمتها السوقية من خلال المضاربات وبالتالي تتحقق نمواً متواصلاً في قيمة المحفظة.

❖ **المحفظة المتوازنة (المحافظ المختلطة):** هي تلك المحافظ التي تجمع بين تحقيق دخل مستقر نسبياً وتحقيق نمو في العائد على الاستثمار بالمحفظة. وبالتالي فإن رأس المال المحفظة يكون موزعاً على استثمارات تحقق دخلاً ثابتاً ومستقرًا واستثمارات أخرى تحقق أرباحاً رأسمالية ناتجة عن ارتفاع أسعارها السوقية.

-**تصنيف المحافظ على حسب نوعية الملكية:** تقسم المحافظ إلى نوعين:

❖ **محافظ خاصة (محافظ العملاء):** وهي محافظ يتم تشكيلها بناءً على طلب العميل (المستثمر) إذ يكون له الحق في تكوين محفظته الخاصة وتحديد نسب توزيعها وأدواتها إن رغب في ذلك. ويكون دور مدير المحفظة تنفيذياً كما يريد المستثمر، وقد يكون له صلاحيات أضيق أو أوسع حسب الاتفاق مع المستثمر.

❖ **محافظ عامة (محافظ المؤسسات):** هي محافظ تكونها المؤسسات المالية وتكون على شكل صناديق مشتركة أو شركات استثمارية ذات أسهم مطروحة للأكتتاب العام.

-**حسب جنسية الأدوات الاستثمارية:** تقسم المحافظ المالية حسب جنسية الأدوات المالية التي تتدخل في تكوينها إلى:

❖ **محافظ محلية:** تشمل الأدوات الاستثمارية التي تم إصدارها من طرف الشركات الوطنية ويتم تداولها في الأسواق المالية المحلية فقط.

❖ **محافظ دولية:** تشمل أدوات استثمارية لشركات وحكومات محلية ودولية.